العدد الرابع والثلثون * يوم الجمعة الثامن عشر من شوال المبارك عاشر شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للثاني والعشرين من فرار الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الخميس ١٧ من شوال المبارك

الهمام المفخم امير الامراء وزير الحرب سيدي احمد زروق حرسه الله السلام عليكم وبعد فان المعظم الارفع مولانا وسيدنا دام عزه وعلاه ياذنك بان تعرف وزارة العمالة بسائر ما يحدث من الترتيبات العسكرية داخل وزارتكم والترقي في الرتب بجميع انواعها لينشر ذلك بالرائد التونسي على نظر من كلفه مولانا وسيدنا ايده الله بذلك ودمتم بحفظ الله والسلام من الفقير الى ربه امير الامراء وزير العمالة رستم عفا عنه وكتب في اواسط شوال المبارك من سنة ١٢٨٣ *

الهمام المفخم امير الامراء وزير البحر سيدي محمد حرسه الله السلام عليكم وبعد فان المعظم الارفع مولانا وسيدنا دام علاه ياذنك بان تعرف وزارة العمالة بسائر ما يحدث من التنظيمات داخل وزارتكم البحرية وكذا اذا صدر لكم الاذن بسفر فابور من فابورات المعظم مولانا لجهة من الجهات فانك تعرف به ايضا وتعين الجهة المتوجه اليها لينشر ذلك بالرائد التونسي على نظر من كلفه مولانا ايده الله بذلك ودمتم بحفظ الله والسلام من الفقير الى ربه امير الامراء وزير العمالة رستم عفا عنه وكتب في ١٤ شوال المبارك سنة ١٢٨٣ *

الهمام المفخم امير الامراء وزير الحرب سيدي احمد زروق عامل الساحل حرسه الله السلام عليكم وبعد فان المعظم الارفع مولانا دام عزه ياذنك بان تعرف وزارة العمالة بسائر ما يحدث بالساحل وعمله من اسعار المعاش وكافة المبيعات ونزول الغيث والاعلام بالاماكن الخصبة وحال الصابة لينشر ذلك بالرائد التونسي على نظر من كلفه مولانا دام عزه بذلك ودمتم بحفظ الله والسلام من الفقير الى ربه امير الامراء رستم وزير العمالة عفا عنه وكتب في شوال المبارك سنة ١٢٨٣ *

مثله للاعز المنتخب امير اللواء السيد محمود عزيز عامل الوطن القبلي *

مثله للاعز المنتخب امير اللواء السيد علي الساسي عامل الجريد *

مثله للمحترم الوجيه القايمقام السيد حسين الجلولي عامل صفاقس *

صدر الامر العلي بترقي المحترم الوجيه السيد الطاهر الزاوش لرتبة امير الالاي وهو احد معيني المعظم مولانا الملك دام عزه *

وبمثله صدر الاذن بترقي الوجيه المحترم السيد حسن باش مملوك *

وبمثله صدر الاذن بترقي الوجيه المحترم السيد اسماعيل الحنفي وهو احد معيني المعظم مولانا دام عزه *

وصدر الاذن بترقي الوجيه المحترم السيد الشاذلي الجلولي لرتبة قايمقام وهو المكلف بضبطية باردو المعمور وحسن نجابته في ماموريته قاضية باستحقاقه للرتبة المذكورة *

وصدر الاذن بترقي الوجيه سي علي الخياري لرتبة يينباشي وهو احد معيني المعظم مولانا ادام الله عزه *

وصدر الانعام على الوجيه سي احمد الورديان خليفة الجرابة بالحاضرة بنيشان الافتخار من الرتبة الثالثة *

وبمثله على الوجيه سي صالح قرالي خليفة بلد المنستير *

صدر الاذن الرفيع لوزارة البحر بتوجيه الفابور البراني لحمام قربص ليحمل اثاث الاعز قنصل الفرنسيس بالحاضرة لهناك حيث كان من ذكر متوجها لذلك المحل لقصد التداوي *

وردت الاخبار من عامل الوطن بعموم الغيث في سائر عمله وقد تراسل الصب نحو الاربعة وعشرين ساعة وان حال المزروعات من النعمة وغيرها لم يعتريها ضرر من انحباس المطر عليها سابقا وبمثل ذلك اخبر عامل الساحل غير ان مدة الصب كانت دون المدة اعلاه وان حال المزروعات بالساحل في نهاية الاستقامة والمرجو من الله دوام هاته النعمة العظيمة القدر الواجبة الشكر بمنه سبحانه *

صدر الامر العلي لعاملي باجة وتستور بتوجيه العناية التامة مع الموقر الوجيه امير الالاي السيد حسونة بن مصطفى على اتمام اصلاح قنطرة وادي الزرقا وطريق الرحياة على نحو ما عنده من الاذن في ذلك وهاته المامورية من اعظم المصالح العامة *

وردت الاخبار من عامل الساحل بان الامطار تراسل صبها من عصر يوم الاثنين الماضي لانتهاء خمس ساعات من نصف الليل وذلك في عموم بلدان الساحل وانه وصل من مالطة للمنستير عشرة مراكب مشحونة بخمسة عشر مائة قفيز ما بين قمح وشعير وان اسعار النعمة لم تزل في الانحطاط *

في ضحوة هذا يوم وقع عقد الارفعين الاعزين الاكملين العالي الشان سيدي محمد الامين باي والواضح البرهان ابنه سيدي صالح باي فالاول على الحسيبة الجليلة ابنت الجهبذ العلامه شيخ الاسلام سيدي محمد بن الخوجة رحمه الله والثاني على الزكية الموصونة ابنت الاعز المنتخب امير اللواء السيد اسكندر ءاغه بحضر المعظم الارفع مولانا ادام الله ملكه واجرى في بحر السعادة فلكه وءال بيته الكرام وجناب امير الامراء الصدر سيدي الوزير الاكبر ونقيب الاشراف سيادة الشيخ المفتي المالكي ووجوه الوزراء واكابر الدولة وبعض امراء العساكر وذلك بسراية باردو المعمور ولما احتفل الموكب وجلس مولانا على سرير ملكه اذن للفاضل العمدة احد اعيان الكتاب الشيخ السيد محمود بو خريص بافتتاح المجلس بالخطبة على العادة وهذا نصها :

الحمد لله الذي احسن كل شي خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وخلقه في احسن تقويم وعلمه الاسماء كلها فكان له التقديم بذلك التعليم واجلسه على منصة الخلافة بتوقيع اني جاعل في الارض خليفة ذلك تقدير العزيز العليم علما بان سياستها من غيره لا تكون وردا على من رام خلافه وان كان ذا رتبة شريفة فقال اني اعلم ما لا تعلمون نحمده وهو المحمود بكل لسان في كل عالم ونشكره ان نظمنا في سلك ولقد كرمنا بني ءادم ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان سيدنا ومولانا محمدا خير نبيء ارسله بخير شرع حرم شيئا او حلله صلى الله عليه وعلى ءاله واصحابه وكل من على اتباعه اسس عمله هذا ولما كان موضع الخلافة لا يعمر الّا ببقاء الخليفة وهو الانسان لا بالملائكة ولا بالجن ولا بسائر الحيوان خلق الله الزوجين الذكر والانثى لحصول الانتجاج وشرع لهم الازدواج على صحيح المنهاج فاعظم بذلك المنة على اهل كل ملة اذ تلقت الانبياء والرسل على الراس والعين حله ولبسوا من زينة التمتع به والشكر عليه ابهى حلة فتزوجوا وزوجوا وما تحرجوا ولا بحسب ذلك عن مقام الزهد خرجوا وهذا كتابنا العزيز يقول فسر القلوب وشنف الاسماع فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع والسنن الشريفة ملئا بالحث عليه وتزيينه كقوله عليه السلام من تزوج فقد ملك نصف دينه الخ * ولما تم هذا العقد المبارك على اكمل وجهه شرع في خطبة العقد الثاني وكانت بقريب من

الاولى فيحصل منها المرام وسعادة الختام والله يجعل ذلك من العقود السعيدة الميمونة الحميدة انه جواد كريم *

حوادث خارجية

اوستريا

ورد صحبة الفابور الفرنساوي الاخير خبر استعفاء صاحب الصدارة بدولة اوستريا السنيور بلكرادي الذي كان اشار على الامبراطور بحل مجلس النواب قبل انتشاب الحرب في جرمانيا كما قدمنا في وقته وضيق المجال منعنا من ذكر هذا الاستعفاء في الرائد الاخير * وذكرت الجرنالات الان ان سببه خلافا وقع بين الصدر المذكور والسنيور دي بويست الذي تقدم الكلام عليه ايضا في الرائد * فان السنيور بلكرادي كان يذهب الى وجوب عرض نازلة مطاليب هنقاريا على مجلس النواب العام الذي انبانا سابقا عن صدور امر الامبراطور بالتئامه للحكم فيها وابى ان يوافق الامبراطور والسنيور دي بويست المذكور على قبول المطاليب المذكورة قبل عرضها على المجلس * والسنيور دي بويست كان يذهب الى عكس ذلك اعني ان يكون المجلس المشار اليه خاصا لا عاما وان يجري عقده على الوجه المرسوم في منشور الامبراطور المعروف بمنشور فرار وان تقبل الدولة مطاليب الهنقار قبل انعقاد المجلس . واراء الجرنالات في ما يكون لهذا الاستعفاء من التاثير مختلفة فان بعضها يظن ان سياسة مسيو دي بويست انفع للبلاد وبعض يذهب الى عكس ذلك والارجح الراي الاول . والرسائل الاخيرة مجمعة على ان الدولة عدلت عن جمع مجلس النواب العام وعزمت على جمع المجلس الخصوصي على الوجه الذي كان عليه قبل الحرب . ورسالة تلغرافية من مدينة باست قاعدة هنقاريا مورخة في ٧ فرار الحال اخبرت بسفر السنيور ديك الى فيينة مصحوبا باعيان اهل حزبه وذلك باستدعاء خصوصي من الامبراطور . ولا يخفى ان السنيور ديك هذا هو الذي قاوم سياسة الدولة واصر على طلب حقوق الهنقار التي هي كما قدمنا في الرائد مرارا ان يكون لهم وزراء مستبدين في العمل وان ينظر مجلس نوابهم في مضبطة الدخل والمصروف ويقترح القوانين الخصوصية وبالجملة ان تكون هنقاريا وما يتعلق بها دولة مستقلة منفردة منفصلة عن دولة اوستريا الا بامر واحد وهو ان يكون الامبراطور ملكا عليهم يرجع اليه الامر والنهي وان تودي مبلغا معلوما في العام في مقابلة مصروفه الخاص ومصروف المصالح العمومية . اما السنيور بلكرادي لم يعلم من خلفه في الصدارة لكن المظنون انه يخلفه السنيور دي بويست المذكور .

ثورة كريت

الاخبار الواردة صحبة هذا الفابور تثبت صحة ما قدمناه في رائد الاسبوع الماضي من القاء الثائرين السلاح وطلب الامان من مصطفى باشا وذهاب صفا افندي مبعوثا الى الجزيرة لينتخب جماعة من الاعيان واخذهم الى القسطنطينية الخ * ومن هذه الاخبار رسالة مورخة في ١٠ فرار تخبر بان فئة اخرى من المتطوعين الغريك الذين ذهبوا الى كريت للانضمام الى الثائرين عددهم ستمائة وخمسون نفرا القوا سلاحهم يوم التاريخ وطلبوا من مصطفى باشا ان ياذن لهم بالرجوع الى اوطانهم * ومن جملة ما اخبرت رسالة اخرى بالتاريخ المذكور ان الامير الاي كوروناوس ومعينه زمبركاكي وهما من اشهر قواد العصاة اصبحا الان لا منتصر لهما في الجزيرة ولا ريب انهما لا يلبثان ان تقبض عليهما العساكر العثمانية اذا لم يبادرا في التسليم من تلقاء انفسهما حتى لا يعاملان بما يستوجبان من العقاب * هذا ورسالة تلغرافية من اثينة مورخة في ٩ من فرار تخبر بوقوع عدة واقعات في جزيرة كريت بين الثائرين والعساكر العثمانية وان اهل البلاد ابوا ان يبعثوا نوابا الى القسطنطينية صحبة صفا افندي المقدم ذكره انفا * فمن هذه الرسالة يفهم ان الثائرين لم يزالوا في عصيانهم ولكن حيث ان اغراض الغريك معلوم يحتمل ان تكون هذه الرسالة كاذبة والارجح عندنا انها كذلك *

القسطنطينية

رسالة من هذه الحاضرة بتاريخ ١٢ من فرار تخبر بوقوع تبديل وتغيير بين الوزراء على هذا الوجه وهو ان علي باشا ولي الصدارة العظمى وفواد باشا وزارة الامور الخارجية ومحمد رشدي باشا وزارة الحرب وكامل باشا رياسة مجلس الدولة الخاص * ولما بلغ هذا الخبر الى باريس تلقته الجرنالات الفرنسوية واخذت في الكلام على الوزراء الجدد كل منها على ارائه واهواء اهل حزبه فمنها ما ذم هذا التبديل ومنها ما شكره ذاهبا الى انه يكون عائدا الى خير النصارى من رعايا الدولة وسيساعد على تسكين الهيجان الذي هم عليه الان * والامل ان الفابور الاتي يحضر لنا الجوائب واذا وجدنا فيها كلاما مفيدا على هذا الموضوع نبادر الى الانباء عنه في الرائد ان شاء الله .

روسيا وبروسيا

ذكرنا سابقا ما قالته الجرنالات في شان المعاهدة السرية التي وقع انعقادها بين هاتين الدولتين ومن ذلك الوقت الى الان كاد الامر ان ينسى فاليوم احياه جرنال الفرنسوي المسمى افنير نسيونال بنشره خبر ان احد معيني ملك بروسيا سافر من برلين الى صان بترسبورغ مصحوبا بشروط ليعرضها على امبراطور الروسيا فلا نعلم الان ما في هذا الخبر من الصحة غير انه يثبت شيئا واحدا وهو ان ما قالته الجرنالات كان على غير ثقة وتحقيق * ويحتمل الامر ايضا ان يكون للخبر الاول اصل وذلك بان المعاهدة وقعت المفاوضة فيها وقت سفر ولي عهد ملك بروسيا الى صان بترسبورغ لحضور عرس ولي عهد ملك روسيا وان يكون سفر المعين الان هو لاخذ صك المعاهدة مصححا عليه من قبل الملك على جري العادة في مثل هذه الامور *

المكسيك

ورد خبر من مدينة فيراكروز على طريق نيويورك بتاريخ ٢٤ من يناير بان حكومة مزاتلان التى هي بيد خوارز حكمت على وكيل دولة الاميركان بالقتل وقتل فورا وان امير فرقاطة اميركان كانت راسية في مرسى المدينة طلب من حكومة خوارز قصاص الذين حكموا على الوكيل المذكور بالقتل وابت الحكومة المذكور ولهذا ضرب امير الفرقاطة المدينة بالمدافع واضر بناءاتها اضرارا جسيما * هكذا في رسالة تلغرافية من نيويورك مورخة في ٣١ من يناير واثبت وقوع هذا الحادث برسالة اخرى من المدينة المذكورة مورخة في الثاني من فرار الحال * وسبب بروز الحكم بقتل الوكيل المذكور كونه قتل شخصين من اهل المدينة في خلال شغب وقع فيها وادعى في ما بعد انه فعل ذلك للدفع عن نفسه واهل بيته لان الشخصين المقتولين هجما على داره طالبين دخولها عنفا * هذا وورد خبر ايضا بان اهل حزب خوارز قبضوا على الجنرال اورتيغا وحكم خوارز ان يعامل معاملة الاسراء الذين يوسرون في الحرب بكل المراعاة والمداراة اللائقة بمقامه * والجنرال اورتيغة هذا كان سابقا من حزب الرئيس خوارز ثم انفصل عنه ودخل في حزب الامبراطور مكسيميليان ولا نعلم كيف كان قبض جماعة خوارز عليه ولا في اي مكان * وورد خبر ايضا بان الجنرال ميرامون ساع في تجهيز عسكر في اقليم كويراتارو * وهو من المضادين للرئيس خوارز وجرت بينه وبين حكومة الرئيس المذكور حروب كبيرة مدة سنين عديدة قبل غزو الفرنسيس للمكسيك ذكرناها في الرائد في اوقاتها وكان طالبا خلع خوارز من الرياسة * وذكرنا في الرائد ايضا انه اي ميرامون هو الذي عقد السلف الذي كان سببا لغزو الفرنسيس * وكان قد ذاع انه انضم في هذه المدة لحزب الامبراطور مكسيميليان بقصد مقاومة خوارز فلا نعلم اهو باق على رايه ام غيره ولا ان كان العسكر الذي يسعى الان في تجهيزه هو للانتصار للامبراطور المذكور على خوارز ام لا * هذا واما احوال الامبراطور فهي على ما كانت عليه والظاهر ان المجلس الذي كان امر بعقده لم يعقد فان الجرنالات لم تذكر عنه شيئا * واما العساكر الفرنسوية فقد ورد خبر رحيل جانب منها ولكن لم يذكر قدره *

مصر

رسالة تلغرافية من لندرة بتاريخ ١٣ من فرار تنبئ بما نصه : نشرت الجرنالات الانكليزية اخبارا من القسطنطينية بتاريخ ٦ من فرار مفادها ان عزيز مصر طلب من الدولة العثمانية اربعة مطاليب زيادة على ما ناله من الدولة المذكورة من قبل وهي اولا لقب خليفة مصر وثانيا الحق بسك دراهم باسمه وثالثا ان يجعل عسكره مائة الف نفر ورابعا ان يسمي ضباطا من رتبة اعلى من التى له ان يسمي اليها الان اعني ما فوق امير الالاي * ولم نر هذا الخبر الا منقولا عن جرنالات لندرة وبناء على ذلك لا نعلم احقيق هو ام لا *

جرمانيا

انبئ برسالة تلغرافية من مدينة فرانكفورت مورخة في ١٣ فرار مساء عن ابتداء الانتخابات لمجلس النواب الجديد وان البارون روتشيلد انتخب عضوا لمدينة فرانكفورت المذكورة وكان عدد الذين لهم الحق باعطاء القرعة ٥٧٣٢ شخصا فتحصل للبارون المشار اليه ٥٣٦٠ قرعة * ولا ريب ان الفابور الاتي يحضر لنا تفصيل المنتخبين في اقاليم العصبة وممالكها الاخرى واجتماع هذا المجلس الجديد يكون في نفسه حادثا عظيما في جرمانيا ولا ريب ان بواسطته يتيسر الاطلاع على كثير من المسائل والنوازل السياسية. المتعلقة باحوال جرمانيا لا علم لنا بها الان الا على وجه التخمين والتحزير *

ايطاليا

نشر جرنال فيرنسة الرسمي امرا من الملك بحل مجلس النواب واستدعاء الاهلين لانتخاب اعضاء غيرهم لانشاء مجلس جديد * والمدة المعينة للانتخاب هى الخامس عشر من مارس الاتي وما يليه ويكون اجتماع المجلس الجديد في الثاني والعشرين من مارس المذكور * وسبب حل الملك للمجلس هذه المرة قبل انتهاء مدته هو لانتخاب اعضاء في الاقاليم الجديدة التى اضيفت الى مملكة ايطاليا اعني اقاليم البندقية * وقدمنا

في الرائد سابقا ان كثيرا الناس طلبوا حل ذلك قبل الان للقصد المذكور ولكن هناك سبب ءاخر (ولعله هو الذي رجح الان في راي الملك حل المجلس) وهو وقوع خلاف بين اهل المجلس والوزراء في خصوص املاك الكنائس والاديرة التى استولت عليها الدولة فان وزير المال قدم الى المجلس رايا في كيفية بيع الاملاك المذكورة وتعويض ما يقابل قيمتها على الكنائس والاديرة التى جردت منها ولم يستحسنه المجلس فالظاهر ان الوزراء اشاروا على الملك بالحل طامعين بان الاهلين ينتخبون اعضاء جددا يكونون من حزبهم * هذا وكان اهل مدينة البندقية ارادوا الاجتماع للتفاوض في نازلة الاملاك المذكورة والراي المقدم من وزير المال ومنعت الحكومة اجتماعهم مع ان القوانين لا ترخص لها ذلك ومنعت ايضا انعقاد اجتماعات مثلها في كثير من مدن ايطاليا الاخرى وهذا العمل اشاط الطليانيين غضبا على الحكومة والهج الجرنالات ذما بها ولا ريب انه يكون باعثا لانتخاب الاهلين اعضاء للمجلس الجديد من الاحزاب المضادة لحزب الحكومة واذا وقع ذلك يستحيل على البارون ريكاصلي واقرانه الوزراء الاخر الاستمرار في الخطة ويلزمهم الاستعفاء *

فرانســـــا

كان التئام مجلس السيناتو ومجلس الاشتراع من الاسبوع الماضي الرابع عشر من فرار الحال في الساعة الحادية بعد الزوال وافتتحهما الامبراطور نبوليون نفسه والقى عليهما خطابا افتتاحيا على جري عادته وكان مكان الاجتماع هذه المرة في احدى صالات سراية اللوفر بمحضر جم غفير من اعيان رجال الدولة واعضاء المجالس الكبار الاخرى ووجوه الحاضرة ندبوا الى ذلك المحفل باستدعاء خصوصي وكان ايضا في مكان من الصالة نساء المستدعين وزوجة الامبراطور بحاشيتها وفي مكان ءاخر منها سفراء الدول الاجانب مصحوبين بجماعة من كتاب السفارات واعيان رعايا دولهم * ودخل الامبراطور للصالة عند الساعة الحادية بعد الزوال ووقت خروجه من سراية التويلري اطلق له واحد وعشرون مدفعا ولما استوى على العرش اخذ في القاء الخطاب * واما الخطاب فما هو الا ملخص ما وقع من التغييرات المهمة في الخارج وشرح وجيز للاحوال الداخلية وليس فيه شي جديد جدير بان يلخص هنا * وقد ابتدا الامبراطور خطابه بذكر عبارة من كلام نبوليون الاول حين كان اسيرا في جزيرة صانتهيلان يشير بها الى ما وقع من التغيير في جرمانيا وذلك لاثبات ان التغييرات المذكورة قد تنبا عنها نبوليون الاول المذكور وكانت لابد من وقوعها * ومعنى العبارة ان نبوليون كان اعظم اجتهاده ءايلا الى نوال غاية واحدة عظيمة وهى تجميع الامم المتجانسة التى قسمتها اهواء الحكام واغراض السياسة كل امة على حدتها كما تقتضيه اصول الجنس واقسام الجغرافية * وكان عزم نبوليون هذا موجها على الخصوص لبلاد اوستريا التى هى اكثر الاماكن تقسما واختلافا في الجنس وكان طامعا بابقاء جانب عظيم منها في حكمه * قال وانى على يقين بان هذا التجميع لابد من وقوعه يوما على اكمل طريقة بقوة مجرى الاحوال الوقتية نفسها رغما على كل الموانع السياسية فانى لا اظن ان بعدي وبعد اضمحلال سياستي يمكن ان يحدث في اوروبا ترتيب او تقسيم آخر كاف لانمام الاعتدال والموازنة بين دول اوروبا الا على قاعدة الجنسية المذكورة * اه * (التتمة في الاتى)

انكلتيـــرة

ذكرنا في رائد الاسبوع الماضي ان مستر دزرايبلي قال في جوابه لمستر كلادسطن انه عما قريب يعلم مجلس النواب بما تعزم الحكومة عليه في نازلة الانتخاب اعني نازلة اصلاح قوانين ذلك * فالان قرانا مذاكرة وقعت في مجلس النواب المذكور في ١٢ من فرار الحال على هذه النازلة عينها القى فيها مستر دزرايبلي المشار اليه خطابا طويلا تشكى فيه من معاملة اهل المجلس المغرضة في هذه النازلة قائلا انهم منعوا الى الان خمس حكومات من انمام الاصلاح المرغوب فيه وانه من المحتمل اذا واظبوا على هذا العمل ان يستحيل فصل هذه النازلة للابد وان ذلك حمل الان الحكومة الحالية على الامتناع عرض قانون على المجلس ما لم يقرر المجلس الاصول التي ينبغي بناء القانون عليها وانه يعرض غدا على المجلس مطلبا ليستفسرهم به عن الاصول المذكورة وان بعد الاستفسار يعرض رايا في الموضوع وان في رايه ينبغي ان ينبني الاصلاح المطلوب على قاعدة الاقتراع العمومي والجزية لا الاكرية وتبديل تقسيم العمالات حتى يحصل على حقوق القرعة كل الذين لهم حق بذلك من الخاصة والعامة وارباب الحرف والصنائع وغيرهم وان بعد ذلك يقع ترتيب النواب واعدادهم * وختم كلامه بتقديم طلب ليجتمع اهل المجلس اجتماعا خصوصيا في الخامس والعشرين من فرار الحال لينظروا في قانون الانتخاب الموضوع في عـــام ١٨٣٢ وتعيين ما فيه من المواد التي ينبغي تبديلها او اصلاحها حتى يقاس عليه القانون الجديد * ولمـــا فرغ من الكلام نهض مستر كلادسطن المار ذكره في الرائد الاخير وقال انه لا يستحق

لكان قد جمع بين الشي وشكله فذكر الجواد والكر في بيت وذكر النساء والخمر في بيت فالتبس الامر بين يدي سيف الدولة وسلهوا له ما قال فقال رجل ممن حضر ولا كرامة لهذا الراي الله اصدق منك حيث يقول ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى فاتى بالجوع مع العري ولم يات به مع الظما فسر سيف الدولة واجازه بصلة حسنة قال صاحب الكتاب قول امرء القيس اصوب ومعناه اعز واغرب لان اللذة التي ذكرها انما هي الصيد هكذا قال العلماء ثم حكى عن شبابه وغشيانه النساء فجمع البيت معنيين ولو نظمه على ما قال المعترض لنقص فائدة عظيمة وفضيلة شريفة تدل على السلطان وكذلك البيت الثاني لو نظمه على ما قال لكان ذكر اللذة حشوا لا فائدة فيه لان الزق لا يسبا الا للذة فان جعل الفتوة كما جعلناها فيما تقدم الصيد قلنا في ذكر الزق الروي كفاية ولكن امرء القيس وصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد ان وصفها بالتملك والرفاهة . واما احتجاج الاخر بقول الله عز وجل فليس من هذا في شي لانه اجرى الخطاب على مستعمل العادة وفيه مع ذلك تناسب لان العادة ان يقال جائع عريان ولم يستعمل في هذا الموضع عطشان ولا ظمئان وقوله تعالى تظما وتضحى متناسب لان الضاحي هو الذي لا يستره شي عن الشمس والظما من شان من كانت هذه حاله . وقال الجاحظ في القرءان معان لا نكاد نفترق مثل الصلاة والزكاة والخوف والجوع والجنة والنار والرغبة والرهبة والمهاجرين والانصار والجن والانس والسمع والبصر . ومن الشعراء من يضع كل لفظة موضعها لا يعدوه فيكون كلامه ظاهرا غير مشكل وسهلا غير متكلف ومنهم من يقدم ويوخر اما لضرورة وزن او قافية وهو اعذر واما ليدل على انه يعلم تصريف الكلام ويقدر على تعقيده وهذا هو العي بعينه وكذلك استعمال الغرائب والشذوذ التي يقل مثلها في الكلام فقد عيب على من لا تعلق به التهمة نحو قول الفرزدق

على حالة لو ان في البحر حاتما ... على جوده ما جاد بالماء حاتم

فخفض حاتما على البدل من الهاء التي في جوده حتى راى قوم من العلماء

وكذلك قول عمرو بن الاهتم في الزبرقان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وقال مثل ذلك للعلاء بن الحضرمي وقد ساله هل تروي من الشعر شيئا فانشده

حي ذوي الاضغان تسبي عقولهم ... تحيتك الحسنى وقد يرقع النغل

فان دحسوا بالكره فاعف تكرما ... وان خنسوا عند الحديث فلا تسل

فان الذي يوذيك منه سماعه ... وان الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وروي لحكمة . ومن البيان الموجز الذي لا يقرن به شي من الكلام قول الله تعالى ولكم في القصاص حياة وقوله في الاعراب عن صفته قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فبين تعالى انه واحد لا ثاني معه وانه صمد لا جوف له وقيل الصمد السيد الذي يعمد اليه في الامور كلها ولا يعدل عنه وقيل العالي المرتفع وانه غير والد ولا مولود وانه لا شبه له ولا مثل وقيل ان الكفو هاهنا الصاحبة تعالى الله وانما نزلت هذه السورة لما سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له صف لنا ربك وانسبه فقد وصف نفسه في التوراة ونسبها فاكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وقال لو سالتموني ان اصف لكم الشمس لم اقدر على ذلك فبينما هو كذلك اذ هبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل هو الله احد السورة . ومن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافا دماوهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم والمرء كثير باخيه فهذا كلام في نهاية البيان والايجاز . وقال ابو بكر رضي الله عنه في بعض مقاماته وليت اموركم ولست بخيركم اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فان عصيت فلا طاعة لي عليكم فقد بلغ بهذه الالفاظ الموجزة غاية البيان . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في بعض خطبه ايها الناس انه والله ما فيكم احد اقوى عندي من الضعيف حتى آخذ الحق له ولا اضعف عندي من القوي حتى آخذ الحق منه روى ذلك المبرد عن العتبي وذكر الاخفش عن علي بن سليمان هذه الخطبة فقال

ما قدمه مستر دزرايـيلي الان ولكنه يمتنع من بسط الكلام على شي حتى يطلع على التفصيل وحينئذ يعرض ما عنده * فمن هذا يستدل على ان نازلة الانتخاب تقع فيها ايضا هذه المرة مزاحمة شديدة بين الاحزاب * ولا يخفى ان مستر كلادسنطن كان وزير المال في حكومة لورد جون روسل ومستر دزرايـيلي هو وزير المال في حكومة لورد دربي الحالية * وحيث ان اهل حزب لورد دربي من اعضاء مجلس النواب (وهم الذين يعبر عنهم بالتوري) كانوا من المضادين لحكومة جون روسل في القانون الذي عرضه على المجلس في العام الماضي حتى التزم لورد دربي واقرانه الوزراء الاخر ان يستعفوا من خططهم لا ريب ان اهل حزب لورد جون روسل يكونون هذه المرة من المضادين لحكومة لورد دربي * واذا قدمت هذه الحكومة رسم قانون جديد وكان غير مستوف للشروط بحيث يابى المجلس اقتراحه يلزمها الاستعفاء لا محالة ما لم تمتنع من التقديم وتترك غيرها ان يتشمر لهذه المصلحة كما قدمنا في الرائد مرارا * واما المصلحة في نفسها فالملحوظ انه صار لابد من فصلها هذه المرة لان اهل البلاد ملحون فيها غاية الالحاح فان في الحادي عشر من فرار انعقد اجتماع جديد في احد منتزهات لندرة في خصوص هذه النازلة وقيل انه كان اعظم الاجتماعات العمومية التي انعقدت قبله عددا وانه جرى في غاية من الترتيب مع ان الشرطة امتنعت من التداخل بذلك * هذا وقد نشرت الجرنالات الانكليزية رسالة من مدينة شستر بتاريخ ١٢ من فرار تقول ان في ذلك اليوم تجمع في شوارع المدينة اكثر من الف واربعمائة نفر من اهل ارلاندة بقصد احداث فتنة في البلاد وان حكومة المدينة بادرت الى تبديدهم وقبضت على سبعة وسبعين نفر منهم وسجنتهم سجن ايقاف وان هولاء القوم هم من اهل الفنيانس وانه كان مقصودهم احداث ثورة في تلك المدينة والذهاب منها الى جزيرة ارلاندة فان مدينة شستر على شواطئ انكلترة الغربية مقابلة لجزيرة ارلاندة ولا يفصل بينهما الّا خليج تقطعه الفابورات في اقل من ست ساعات * وهذا دليل على ان الفنيانس لم يزالوا ساعين في تحصيل مآربهم المعلومة *

القريك

رسالة تلغرافية من اثينة مورخة في ٤ فرار تقول ان الحكومة القريكية عرضت على مجلس النواب مطلبا في مشترى فرقاطتين مدرعتين واربعة قربيطات * وان وزير المال عرض مطلبا ايضا في وجوب تعرف الدولة بالسلف الانكليزي سلف عام ١٨٢٥ * وان الحكومة ناوية على عقد سلف جديد * ومما اخبرت ايضا الرسالة المذكورة ان الدولة المشار اليها بعثت اناسا متنكرين الى بخارست وبلغراد والقارهداغ للسعي في عقد معاهدات سرية مع هذه الدول * وان الجمعيات المنتشرة في اثينة وغيرها من مدن مملكة القريك باذلة المجهود في تحريض النصاري من رعايا الدولة العثمانية على الثور * ورسالة اخرى من تريـيستة مورخة في ٧ من فرار تقول ان مجلس النواب اقترع قانونا يرسم تزييد العساكر البرية والبحرية وان في خلال المفاوضة على هذا القانون قال وزير الحرب انه يجب على دولة القريك ان تتجهز التجهز التام استعدادا وتداركا للحوادث العظيمة المنتظر وقوعها في المشرق * فهذا الكلام مفهوم ولكن ما هو الّا اضغاث احلام فان الدولة العثمانية ليست بغافلة عن شي بل هي متهيئة ومستعدة لجميع الامور * وقد قرانا نقلا عن احدى الصحائف التركية كلاما يدل على ان الملحوظ من اهل الخبرة ان جميع الاستعدادات القريكية تذهب سدى * ومن كلام هذه الصحيفة ان الدولة العثمانية هي التي تنهي النازلة الشرقية نهيا باتا من دون تداخل الاجانب بها وذلك باتحافها رعاياها النصارى بجميع الحقوق والاعفاءات حتى لا تبقي لهم بابا للتشكي اصلا وان ذلك يكون عما قريب ان شاء الله * فاذا كان كلام هذه الصحيفة عن خبرة حقيقة يسوغ لنا ان نستبشر منذ الان بانتهاء النازلة الشرقية التي قد طالما اقلقت اهل السياسة باوروبا وحيرت الدول المحبة للدولة العثمانية * وهذا يوده كل ذي عقل سليم خال من الاغراض لان استيلاء الروس على المشرق يكون اعظم المصائب *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحضرتها المحمية سنة ١٢٨٣ *

الصحيح عندي انها لابي بكر ، ومن كلام عمر رضي الله عنه كفى بالمرء غيا ان تكون فيه خلة من ثلاث ان يعيب شيئا ثم ياتي مثله او يبدو له من اخيه ما يخفي عليه من نفسه او يوذي جليسه فيما لا يعنيه ، وكتب عثمان ابن عفان الى علي بن ابي طالب رحمة الله عليهما لما احيط به اما بعد فانه قد جاوز الماء الزبا وبلغ الحزام الطبيين وتجاوز الامر بي قدره وطمع في من لا يدفع عن نفسه

فان كنت ماكولا فكن انت آكلي   والّا فادركني ولما امزق

البيت الذي تضمنته الرسالة من شعر الممزق العبدي بقوله لعمرو بن هند في قصيدة مشهورة وبه سمي الممزق واسمه شاس بن نهار ، وخاطب عثمان عليا يعاتبه وهو مطرق فقال له ما بالك لا تقول فقال علي ان قلت لم اقل الا ما تكره وليس لك عندي الا ما تحب قال المبرد تاويل ذلك ان قلت اعتدت عليك بمثل ما اعتدت به علي فلدغك عتابي وعقدي الا افعل وان كنت عاتبا الا ما تحب وهذا قليل من كثير يستدل به عليه ولو تقصيت ما وقع من الفاظ التابعين وما تقدمت به شعراء الجاهلية والاسلام لافنيت العمر دون ذلك وقد استفرغ ابو عثمان الجاحظ وهو علامة وقته الجهد وصنع كتابا لا يبلغ جودة وفضلا ثم ما ادعى احاطة بهذا الفن لكثرته وان كلام الناس لا يحيط به الا الله عز وجل *

باب النظم

قال ابو عثمان الجاحظ ، اجود الشعر ما رايته متلاحم الاجزاء سهل المخارج فتعلم بذلك انه افرغ افراغا واحدا وسبك سبكا واحدا فهو يجري على اللسان كما يجري الرهان واذا كان الكلام على هذا الاسلوب الذي ذكره الجاحظ لذ سماعه وخف محتمله وقرب فهمه وعذب النطق به وحلى في فم سامعه فاذا كان متنافرا متباينا عسر حفظه وثقل على لسان الناطق به ومجته المسامع فلم يستقر فيها منه شي ، وانشد الجاحظ قال انشدني ابو العاصي قال انشدني خلف

وبعض قريض القوم ابناء علة   يكد لسان الناطق المتحفظ

وانشد عنه عن ابي البيداء الرياحي

وشعر كبعر الكبش فرق بينه   لسان دعي في القريض دخيل

واستحسن ان يكون البيت باسره كانه لفظة واحدة لخفته وسهولته واللفظة كانها حرف واحد وانشد قول الثقفي

من كان ذا عضد يدرك ظلامته   ان الذليل الذي ليست له عضد

تنبو يداه اذا ما قل ناصره   ويانف الضيم ان اثرى له عدد

والناس مختلفوا الراي في مزاوجة الالفاظ منهم من يجعل الكلمة واختها واكثر ما يقع ذلك في الفاظ الكتاب وبه كان يقول البحتري في اكثر اشعاره من ذلك قوله

تطيب بمسراها البلاد اذا سرت   فينعم رياها ويصفو نسيمها

ففي القسيم الاخر تناسب ظاهر وكذلك قوله ـ ضاق صدري بما اجن وقلبي بما اجد ـ وقوله ايضا في مدح المتوكل

لقد اصطفى رب السما   له الخلائق والشيم

ومنهم من يقابل لفظتين بلفظتين ويقع في الكلام حينئذ تفرقة وقلة تكلف فمن المتناسب قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه في بعض كلامه اين من سعى واجتهد وجمع وعدد وزخرف ونجد وبنى وشيد فاتبع كل لفظة مما يشاكلها وقرنها بما يشبهها ، ومن الفرق المنفصل قول امرء القيس

كاني لم اركب جوادا للذة   ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال

ولم اسبا الزق الروي ولم اقل   لخيلي كري كرة بعد اجفال

وكان قد ورد على سيف الدولة رجل بغدادي يعرف بالمتنخب لا يكاد يسلم منه احد من القدماء والمحدثين ولا يذكر شعر بحضرته الّا عابه وظهر على صاحبه بالحجة الواضحة فانشد يوما هذين البيتين فقال قد خالف فيهما وافسد لو قال

كاني لم اركب جوادا ولم اقل   لخيلي كري كرة بعد اجفال

ولم اسبا الزق الروي للذة   ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال